

نظرية التعلم  
بالملاحظة

Observational  
Learning

نظرة عامة

- + نظرية التعلم بالملاحظة هي احدى نظريات التعلم الاجتماعي التي تركز على تفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم
- + قال ارسطو (التقليد يزرع في الانسان منذ الطفولة )
- + الانسان اكثر الكائنات الحيه محاكاه.
- + يعود الفضل الاكبر في الاهتمام في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاه الى باندورا Bandora
- + اشترك باندورا مع ريتشارد ولترز وهو اول طالب يشرف عليه باندورا في دراسة الدكتوراه في نشر كتاب يحمل اسم (التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية)
- + ميز باندورا و لترز بين اكتساب استجابات المحاكاه (Acquisition) وادائها (performance)

يمكن ان يؤدي كل موقف اجتماعي الى الاف الاستجابات  
المختلفه التي نسميها سلوك اجتماعي  
يتضمن السلوك الاجتماعي دائما تفاعلا" بين اثنين او اكثر  
من الافراد (التحديد المشترك)  
يحدث التحديد المشترك للسلوك كما يرى باندورا بالقوه  
النسبيه للسلوك التفاعلي  
القوه النسبيه تتغير تبعا" لتغير العوامل البيئيه.  
يميل السلوك الاجتماعي الى ان يكون ثابتا" لفترات طويله  
من الزمن

التعلم  
بالملاحظة

يقوم مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده  
ان الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين  
ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وينطوي هذا التعلم على  
أهمية تربويه بالغه

امكانية تأثر سلوك الملاحظ او المتعلم بالثواب والعقاب  
على نحو غير مباشر .

الثواب والعقاب سواء كانا مباشرين او غير مباشرين ليس  
مسؤولين عن تعلم السلوك مسؤولية مباشره بل ان  
ملاحظه سلوك النموذج ومحاكاه الاستجابات الصادره عنه  
هما المسؤولان عن التعلم

يقترح باندورا ثلاثه آثار على الأقل للتعلم بالملاحظه ، هي:

١\_ تعلم سلوكيات جديده Learning new behaviors

٢\_ الكف والتمرير Inhibiting and disinhibiting  
behavior

٣\_ التسهيل Facilitating behavior

تحليل التعليم

الاجتماعي - التعليم

بالملاحظة

## هناك اربع مراحل للتعلم من خلال النموذج وهي :

### ١\_مرحلة الانتباه Attentional phase

تعتبر الانتباه شرط اساسي لحدوث عملية التعلم ، ويرى باندورا ان الانسان لاينتبه لكل الحوادث التي تحصل في الحياة وان هناك على الاقل متغيرين رئيسيين فضلا عن الدافعيه وهي خصائص الملاحظ وخصائص النموذج ، والنماذج التي تهتم بحاجات الاشخاص الذين يقومون بالملاحظه ،ومن الخصائص الاخرى التي تؤثر على الانتباه مستوى النمو فالاطفال الاكبر سنا" لديهم مدى انتباه اطول من الاصغر سنا".

## ٢\_مرحلة الاحتفاظ Retention phase

يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال (التحاور) فالحدثان المتجاوران الضرريان هما الانتباه لاداء النموذج وتمثل الاداء في ذاكرة المعلم والملاحظون الذين يقومون بترميز الانشطة النموذجيه يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة افضل وكذلك التدريب والتكرار غير العلني للماده المراد تعلمها يساعدان المتعلم على الاحتفاظ واجراء مطابقه ومماثله بيت سلوك المعلم وسلوك النموذج

### ٣\_مرحلة اعادة الانتاج Reproduction phase

في هذه المرحلة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الاداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبه حديثا".

اهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه وذلك بتعرف المعلمين على استجاباتهم غير الصحيحة قبل ان يتم تطوير عادات سيئه .

## ٤\_ مرحلة الدافعية Motivational phase

يتم تمثيل السلوك المكتسب وتقليده من خلال ملاحظته الاخرين اذا ماتم تعزيزه اما عندما تتم معاقبته فلن تتم عملية القيام به في التعلم بللملاحظه ينظر الى التعزيز والعقاب على انها عاملان يؤثران على دافعية المعلم لاداء السلوك وليس على التعلم نفسه

## العوامل التي تؤثر على التعلم بالنموذجيه

١\_ الاشخاص ذو المكانه الاجتماعيه العاليه او ذو الجاذبيه

٢\_ الاشخاص ذو القدرات العاليه والاداء الملحوظ

٣\_ الافراد يقلدون بعضهم بشكل اكبر اذا كانوا يتشابهون من الجنس نفسه مثلا

فرضيات نظرية  
التعلم بالملاحظة

١\_ الكثير من التعلم الانساني المعرفي

٢\_ نتاج الاستجابات مصدر رئيس للتعلم الانساني

٣\_ التعلم عن طريق الملاحظة المصدر ثان رئيس للتعلم

٤\_ تتأثر عملية الانتباه بالنموذج والملاحظ وظروف الباحث

٥\_ الترميز والاعاده يساعدان عملية الاحتفاظ

٦\_ عملية الاستخراج الحركي تتضمن صوراً عقلية وافكار لتوجيه الاداء الظاهر

٧\_ تتأثر الدافعيه بالتعزيز الخارجي والبديل و الذاتي .

٨\_ تنتقل معلومات الاستجابه في التعلم بالملاحظه من خلال التوضيح المادي او الكلمات او الصور .

٩\_ التعرض لنموذج ما قد يؤدي الى اثار مختلفه.

١٠\_ التعلم بالملاحظه مصدر رئيس للقواعد والمبادئ

١١\_ التعلم بالملاحظه مصدر رئيس للسلوك الخلاق

# التطبيقات التربويه

يعتبر اتجاه التعلم الاجتماعي من الاسس  
النفسيه السائده للنماذج التدريسيه ويتم  
التعلم عن طريق نموذج يتصف  
بخصائص مميزه يعرض نماذج سلوك  
يحتاج اليها الملاحظ ويستطيع تأديتها  
ويحصل على ثواب أو مكافاه ويوخر هذا  
التعلم خبرات قد لا تتأتي الا بهذا النوع  
من التعلم

مكانة النظرية

في الوقت

الحاضر

ان تصور باندورا للتعلم بالملاحظه يقوم  
بتوضيح نظرية شامله موحده للسلوك الانساني  
اخذت مقولات رئيسيه ذات طبيعة نظرية مثل  
الفعاليه الذاتيه والحتميه المتبادله تأخذ خطوات  
متساويه وكل منها تمثل دليل على قدره نموذج  
التعلم بالملاحظه على تركيب السلوك والتنبؤ به .  
بذل باندورا جهد كبير من اجل تطبيق نظريته  
في مجال علم النفس الاكلينيكي والتطوري  
والاجتماعي .  
تطبيقاتها في علم الانتروبولوجيا وعلم النفس  
الاجتماعي فما زالت في مراحلها الاولى .